

عمدة القاري

القرشي العامري مولا هم وينسبون أيضا إلى اليمن وليس لعبد الله هذا في البخاري غير هذا الحديث وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة . ومضى الحديث بهذا السند في أواخر المغازي في قصة العنسي ومضى الكلام فيه . قوله ذكر لي على صيغة المجهول قال الكرمانى فإن قلت فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت غايته الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا بأس به لأن الصحابة كلهم عدول . قوله سواران ثنية سوار وقال الكرمانى ويروى إسوران وفي التوضيح وقع هنا إسوران بالألف وفيما مضى ويأتي بدون الألف وهو الأكثر عند أهل اللغة وقال ابن التين في باب النفخ قوله فوضع في يده سوارين كذا عند الشيخ أبي الحسن وعند غيره إسوران وهو الصواب قال صاحب التوضيح والذي في الأصول سواران بحذف الألف وإن كان ابن بطال ذكره بإثباتها وقال أبو عبيدة السوار بالضم والكسر قوله ففطعتهما بكسر الطاء المعجمة أي استعظمت أمرهما قوله كذا بين قال المهلب أولهما بالكذا بين لأن الكذب إخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يده ليس في موضعه لأنه ليس من حلي الرجال وكونه من ذهب مشعر بأنه شيء يذهب عنه ولا بقاء له والطيران عبارة عن عدم ثبات أمرهما والنفخ إشارة إلى زوالها بغير كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ قوله فقال عبيد الله هو المذكور في السند قوله العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون اسمه الأسود الصنعاني وكان يقال له ذو الحمار لأنه علم حمارا إذا قال له اسجد يخفض رأسه قتله فيروز الديلمي ومسيلمة بن حبيب الحنفي اليماني وكان صاحب نيرنجات وهو أول من أدخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة رضي الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه في علامات النبوة مستوفى .

. - 39

(باب إذا رأى بقرا تنحر) .

أي هذا باب يذكر فيه إذا رأى في المنام بقرا تنحر وجواب إذا محذوف تقديره إذا رأى أحد بقرا تنحر يعبر بحسب ما يليق به والنبى لما رأى بقرا تنحر كان تأويل رؤياه قتل الصحابة الذين قتلوا بأحد وقال المهلب وفي رؤياه بقرا ضرب المثل لأنه رأى بقرا تنحر فكانت البقر أصحابه فعبر عن حال الحرب بالبقر من أجل ما لها من السلاح والقرون شبهت بالرماح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن أنفسها بقرونها كما يفعل رجال الحرب وشبه النحر بالقتل .

7035 - حدثني (محمد بن العلاء) حدثنا (أبو أسامة) عن (بريد) عن جده (أبي بردة)

عن (أبي موسى أراه) عن النبي قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت فيها بقرا وإِ خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء إِ به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا إِ به بعد يوم بدر .

مطابقته للترجمة في قوله ورأيت فيها بقرا فإن قلت ترجم بقيد النحر ولم يقع ذلك في حديث الباب قلت كأنه أشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما رواه أحمد من حديث جابر أن النبي قال رأيت كأني في درع حصينة ورأيت بقرا تنحر الحديث وقال الثوري بهذه الزيادة على ما في الصحيحين يتم تأويل الرؤيا فنحر البقر هو قتل الصحابة الذين قتلوا بأحد .

وشيوخ البخاري هو أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم وأبو أسامة حماد بن أسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء ابن عبد إِ يروي عن جده أبي بردة اسمه الحارث وقيل عامر يروي عن أبيه أبي موسى الأشعري واسمه عبد إِ بن قيس .
والحديث مضى بهذا السند بتمامه في علامات النبوة وفرق منه